الفرد ورحلته نحو الكمال والسعادة القصوى قراءة في إستراتيجيات بناء الدولة وتحديد أنواع المدن في الفلسفة السياسية الفارابية

م.أحمد علي عمران

بإشراف أ.د ميثم مرتضى نصر الله .

ملخص البحث في اللغة العربية :

بنى الفارابي منظومته السياسية على الفرد وغاياته وأحال مهمة تحديد شكل الدولة ونوع النظام السياسي القائم فيها على (تطلعات الفرد وسلوكه وقواه التي يستعملها في تحديد هذه الغايات) ، تربيته ، أخلاقه ، غاياته هي التي تحدد شكل الدولة عند الفارابي فإذا كانت أخلاقه وتربيته وغاياته فاضلة بدأ الأس يتشكل لتحقيق المجتمع الفاضل أو النواة التأسيسية للدولة وبالإمكان أن يكون هذا الفرد نموذج لتأسيس الأسرة الفاضلة (السكن الفاضل) لتبدأ مع ذلك رحلة المجتمع الصغير (الاسرة) نحو الإجتماع السياسي الفاضل الذي يعتبر أس البناء السياسي في الدولة الفاضلة .

وتمثل هذه الأسر الناتجة عن إتحاد مجاميع الأفراد -الأس-الذي إفترضه الفارابي للدولة ذا تربية وأخلاق وغايات متجهة نحو نيل الكمالات والسعادة الحقيقية وهي بمجموعها تتشكل أول نواة للمجتمع الفاضل وقد أطلق عليه المجتمع الغير كامل ولا يقصد هنا بالنقص نقيض الكمال وإنما يقصد تلك المجتمعات الغير منسجمة مع شكل النظام العام من حيث المهنة أو الصفة أو الجغرافيا أو النظام الأسري وبمعنى أدق هي التجمعات البشرية التي تأخذ صورة أنقص عن المدينة او المعمورة (كإجتماع المنزل والمحلة والقرية أو المهنة) هي التي يعول عليها الفارابي أن تنتج رئيسا للدولة يكون موقعه موقع القلب بالنسبة للبدن بحيث يصبح الرئيس قادرا على دعوة المجتمع لتشكيل النظام السياسي الذي أطلق عليه(الدولة الفاضلة).

وعندما يبدأ الفرد والمجتمع بالسعي نحو الكمالات والغايات التامة راغبا بتحقيق السعادات القصوى ومنها وأهمها وبدايتها (الإجتماع التكاملي السياسي الواحد الذي يعتبر أهم غاية إجتماعية) كونه يجعل من المجتمع (مجموعة الأفراد)يبدأون برحلة تحقيق كمالاتهم الأساسية وحاجاتهم الضرورية في المأكل والمشرب والمسكن والحماية على أسس من الفضيلة والكمال والعدل وبهذا تكون أخلاق الفرد والمجتمع وغاياتهم هي التي تحدد نوع المجتمع وشكل النظام السياسي القائم وبهذا يكون الفرد وغاياته وحاجاته وإسلوب تحصيله للسعادات القصوى هو الفيصل في تحديد ملامح الدولة وهل هي دولة فضائل وكمالات أم هي مجرد صانعة للنوابت والمضادات والنوابت والمضادات هي كل الأفعال والسلوكيات الفردية والجمعية التي تعترض الكمال التام مثلا الرذائل والصفات الذميمة التي تجعل من تفكير الإنسان أو المجتمع أو رئيس الدولة يفكر تفكيرا منقوصا عن السعادات الدنيوية من مأكول ومشروب ومنكوح ويعتقد إن هذه الغايات وما شابهها مثل الغلبة والكرامة وغيرها هي التي تعتبر غايات عليا ، وبهذا تكون غايات الأفراد والجماعات هي التي تنهض في مفهوم الدولة وهي التي تحط من شأنها لذلك عُد الفرد وغاياته وكمالاته مقوما من مقومات الدولة وسببا مهما من أسباب سقوطها.

Summary of the research in the English language

Al-Farabi built his political system on the individual and his goals. He referred the task of determining the form of the state and the type of political system based in it to (the individual’s aspirations, behavior, and powers that he uses to determine these goals), his upbringing, his morals, and his goals are what determine the form of the

state according to Al-Farabi. If his morals, upbringing, and goals are virtuous, he begins. The foundation is formed to achieve the virtuous society or the founding nucleus of the state, and this individual can be a model for establishing the virtuous family (virtuous housing), so that the journey of the small community (family) begins towards the virtuous political society, which is considered the foundation of the political structure in the virtuous state.

These families resulting from the union of groups of individuals represent the foundation that Al-Farabi assumed for the state, endowed with upbringing, morals, and goals directed toward achieving perfection and true happiness. Together, they constitute the first nucleus of a virtuous society. He called it the imperfect society. He does not mean here by imperfection the opposite of perfection, but rather by those inharmonious societies. With the form of the general system in terms of profession, character, geography, or family system, and more precisely, it is the human gatherings that take a smaller form than the city or the globe (such as the combination of the home, the locality, the village, or the profession), which Al-Farabi is counting on to produce a head of state whose location is the location of the heart in relation to the body. So that the president becomes able to call on society to form the political the)system that he calls.

(virtuous state

When the individual and society begin to strive towards perfections and complete goals, desiring to achieve the utmost happiness, the most important of which is its beginning (the one integrated political meeting, which is considered the most important social goal), since it makes society (a group of individuals), they begin the journey of achieving their basic perfections and their necessary needs for food, drink, shelter, and protection on the basis of Virtue, perfection, and justice. In this way, the morals of the individual and society and their goals are what determine the type of society and the form of the existing political system. In this way, the individual, his goals, needs, and the method of achieving maximum happiness are the deciding factor in determining the features of the state. Is it a state of virtues and perfections, or is it merely a maker of cycles and counter-products, and cycles and counter-products are all actions and behaviors? Individualism and association that hinder complete perfection, for example, vices and reprehensible qualities that make the thinking of a person, society, or head of state think in a way that is lacking in worldly pleasures such as food, drink, and sex. It is believed that these goals and similar ones, such as dominance, dignity, and others, are considered to be higher goals, and in this way they are the goals of individuals. It is the groups that rise in the concept of the state, and they are the ones that degrade it. Therefore, the individual and his goals and perfections are considered one of the components of the state and an important reason for its downfall.

تمهيد وتقديم :

يُعتبر الفرد ذا الغايات والكمالات المُتمثلة بالسعادات القُصوى والأعمال والفضائل التامة التي يسعى لها بمعية المجتمع ضمن الدولة الفاضلة (الهدف الأسمى الذي بَنى عليه أبو نصر الفارابي مجمل نظرياته بما فيها شكل الدولة ونوعية النظام الحاكم وطبيعته)من حيث الإعتقاد إن حياة الإنسان فردا أو جماعة لا تكتمل الا من خلال تجمع سياسي هادف ينتهي إلى الدولة.

وبما إن الإجتماع السياسي ضرورة لابد منها لتحقيق الغايات أعلاه ، والإجتماع السياسي لابد له لكي يستقر من دولة ينتظم بها أمر المجتمع وتُعين الإنسان وتسعى به ومعه لتحقيق الفضائل والكمالات(السعادة التامة)يعني ذلك إن الفارابي أوجد غايات بنيوية ومعنوية وسلوكية تنتهي عند بناء الدولة وتمثل الدولة هدفاً أسمى لها.

السعادة والكمالات الفارابية العظمى هي التي تُطلَب بتحرير النفس من قيود المادة وأغلالها فتصير عقلاً كاملاً ، أي أن تصير نفس الإنسان ساعية إلى الكمال وراغبة في التخلص من أدران المادة وغواشيها ، وأن تبقى على تلك الحال دائماً ، .. وبهذا فالسعادة التي ينشدها الفارابي ، هي السعادة التي تأتي عن طريق العقل والحكمة والتأمل أولاً ، ثم الابتعاد عن الأعمال القبيحة والشهوات ثانياً[1]، وهذا الأمر لا يتحقق الا بالتعاون والإجتماع والإنتظام .

لا يمكن للإنسان ان ينال الكمال التام الذي تتجه اليه فطرته الا بالاجتماع الإنساني ولا ينتظم الإجتماع إلا من خلال(الدولة) لكي يقوم كل فرد ببعض ما يحتاج اليه الاخرون في شؤونهم عبر ممارسة إختصاص كل فرد بالعمل الذي يحسنه وبالوظيفة المُهيئة له بطبيعته[2]من خلال الأعمال المحمودة ، وأي إنسان يستطيع عمل الخير والسير فيه يكون قد نال السعادة وأن(أراد)ذلك فما عليه إلا محاولة نماء خصال الخير الموجودة في نفسه بالقوة العقلية الهادفة للكمال بحيث تصبح ملكة راسخة تتجه دائماً إلى عمل الخير[3] ، فالممارسة والفعل عنصران مهمان في فلسفة الفارابي الخلقية وفي الحصول على الأخلاق والسعادة[4] ، وهذا يعني إن السعادة والكمال هما منهاج الدولة الفاضلة الذي لابد له أن يتحقق على شكل فضائل وكمالات وأعمال محمودة على مستوى الفرد والمجتمع ، لذا أطلق على دولته إسم (المدينة الفاضلة) وكأنه يحدد (شكل النظام السياسي) الذي طرح متبنياته ووضع ملامحه في مصنفاته.

إعتمد الفارابي في تشكيل دولته أو "مدينته الفاضلة" على مرتكزات هي الفرد والأخلاق والمجتمع ورئيس المدينة الفاضلة ، مُقرنا ذلك بالخُلق الجمعي القويم الناتج عن إتحاد الناس في مكان ما وهدف الفرد والجماعة من هذا الإجتماع أي "غاية الإجتماع الإنساني"[5]هي السعادة التامة ، تلك الغاية التي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال الفضيلة ولكي ينال المجتمع الفضائل والكمالات ويتجنب الرذائل لابد له من حاكم فيلسوف مرتبط بالعقل الكلي[6] .

بمعنى ان الدولة لم تكن لتتشكل عند الفارابي إلا لتحقيق الغرض من الإجتماع وهو تحقيق الكمالات ونيل السعادات التي لا يمكن للإنسان أن يبلغها بمفرده حيث لابد له من الجماعة ولابد للجماعة من ضابطة تنظم أمورهم وتوجههم نحو تحقيقها وتسير بهم نحو الكمال[7].

إن الدولة عند الفارابي هي نتيجة لإتحاد مجموعة عناصر في فكرة الإجتماع الإنساني المُنتظم من خلال الدولة وأهم هذه العناصر (الفرد، الجماعة ، المنظومة الأخلاقية ، الإجتماع الإنساني ، الحاكم ووزرائه ومستشاريه ، النظرية الاقتصادية الحاكمة لهذا الإجتماع ، وغيرها مما سوف نأتي على تفصيلها بصورة أدق من خلا المحاور الآتية:-

أولا :- موقع الفرد من منظومة الدولة عند الفارابي .

الفرد عنصر فعال في الفكر السياسي الفلسفي وبالمقابل هو نتيجة لسلوك القوة او السلطة الضاغطة لدى مفكري الإجتماع السياسي المقيد وشتان بين المنهجين ، ولابد من الإشارة إلى أهمية الفرد كعنصر فعال في المدرسة اليونانية والإسلامية قبل الخوض في أهميته لدى الفارابي .

يرى الفيلسوف بروتاغوارس أن الفرد مقياس الأشياء جميعا ، الموجود فيها وغير الموجود[8]،ويعتقد إفلاطون[9] إنه أصل الموجودات وتقع على عاتقه صناعة الأشياء ونظمها لتحقيق السعادة المطلقة ، ويرى سقراط[10]إن الفرد هو روح وعقل يسيطر على الحس ويديره ، وأن القوانين العادلة صادرة عن العقل ومطابقته للطبيعة الحقة وهي صورة من القوانين المكتوبة التي رسمتها الآلهة في قلوب البشر، فعنده إن المعرفة فضيلة وخير وأن الجهل رذيلة وشر.

إن موقع عنصر الفرد في الفلسفة اليونانية تبلور على يد إفلاطون وآرسطو سياسيا من خلال الجمهورية لإفلاطون والسياسة لآرسطو فـ كلاهما إعتقدا أن التربية والمران كفيلان بأن يجعلا الفرد صالحاً عادلاً فاضلاً،وأن العدالة هي قمة الفضائل الإنسانية عند أفلاطون[11]،إذ صنع أفلاطون برنامجاً دقيقاً لإعداد الإنسان وبنائه عبر مراحل حياته ، بدءاً من الطفولة حتى النضج والكهولة ، على وفق آليات وبرامج تأخذ بنظر الاعتبار حاجات الإنسان الأساسية وغرائزه ورغباته ودوافعه ، إذ يصل بالنهاية إلى إعداد الإنسان الفيلسوف الحاكم القائد للدولة الذي يتصف بصفة العدالة والحكمة والشجاعة وغيرها من الفضائل الخلقية [12] ، وأضاف آرسطو إن الفرد هو الذي لايعرض نفسه بغير ضرورة للمخاطر ، ولكنه على استعداد لأن يضحي بنفسه في الأزمات الكبرى [13] ، وهنا أعطوا للفرد الأهمية المباشرة في صناعة أحداث التأريخ وكيفيات بناء الدولة ورسم مسارات المجتمع الذي يحيا به .

إذن الفرد في الفلسفة اليونانية غاية يجب الاعتناء بها وإعدادها إعداداً خاصاً ، بصلاحه تصلح الطبيعة وما فيها ، وهذه النظرة الفلسفية عندهم إنما مردها إلى طبيعة الفرد ومعرفتهم بنوازعه وغرائزه ، ولهذا يؤكدون وجوب ضبط ذلك كله عن طريق التربية الخلقية المنظمة [14] .

ويرى الكندي إن من كانت تغلب عليه قوة النفس العقلية وكان أكثر رأيه الفكر والتمييز ومعرفة حقائق الأشياء ،كان إنساناً فاضلاً قريب الشبه من الله سبحانه[15] ، لذا كان من الضرورات أن يبتعد الفرد عن الشهوات الدنيئة ويُخضع قوتيه الشهوانية والغاضبة للنفس العاقلة ، أنه كان يهدف إلى تهذيب الأخلاق للإنسان وبنائه بناءً متيناً قائماً على الفضيلة[16]، بمعنى أدق يُعَد الفرد أس البناء الأخلاقي والفلسفي والسياسي لدى الكندي .

ويرى إخوان الصفا رأيا مفاده إن الفرد أصل الموجودات وإن لابد للفرد أن يكون مستعدا لبناء وتنظيم قضاياه من إمامة وخلافة وعدل وفضائل وسعادات وكمالات ، لأن الفرد ذا النفس العاقلة تتأسس من خلاله دولة العدل [17] فعند تأملهم في الكون لم يجدوا جزءاً من أجزائه أتم صورة من الإنسان في رسم الغايات الفردية والاجتماعية التي يجب أن تسعى التربية إلى تحقيقها ، وقد غلبوا الهدف الاجتماعي على الهدف الفردي تغليباً شديداً[18] فكان بناء الدولة لا يمكن الشروع به إلا من خلال الفرد ولا تنتهي الدولة إلا بميل وإنحاف أخلاقه .

ويعتقد إبن سينا وهو تلميذا للفارابي[19]إن الفرد ذا النفس العاقلة صانعا لأحداث السعادة ومُنشيءٌ للكمالات ،وبالعقل يميز الفرد بين الخير والشر فيعمل الفضيلة ويبتعد عن الرذيلة الأمر الذي يؤدي إلى تنظيم وإيجاد سبل الخير والكمال ، فـ الفرد عنده محور للتربية والإعداد الخلقي الشامل للدولة ، باعتبار أن الإنسان

عن سر وعلن ، علة معروفة لنا وملموسة ، وهذا هو الجسم الإنساني المحسوس بأعضائه وأمشاجه ، وأما سره فقوى روحه ، لتبدأ معه نشأة النظام العام القائم على الفضائل.

فالفرد عند إبن سينا لا يحيا بمفرده ،إنما هو باحث على الدوام عن نظام إجتماعي منظم لأن الله خلق الناس بتفاوت الحظ من العقل والغنى والفقر والميول والقدرات وجعل في هذه الاختلافات مدعاة للتكامل في داخل المجتمع الواحد[20].

أما الفارابي فقد إعتبر الفرد قيمة عليا من قيم الوجود المُنظمم وإليه تنتهي مجمل نظرياته في بناء الدولة ، وهو المحرك لكل المحاور المحيطة به ومتى ماصلح الفرد صلح النظام العام .

وتبدأ تأثيرات الفرد في بناء الدولة عند الفارابي من خلال منهجية الفرد في إكتساب العلوم مشترطا سلامة مزاجه ومحبته للعلم حبا لا بعد له حبه لأمور الدنيا ، متحلياً بالصدق والوفاء والاتصاف والأمانة[21] ، وهذا يعني إن الفارابي إشترط على الفرد الذي يسعى جاهدا لبناء الدولة أن يكون ذا نفس عاقلة ، ومستوى عالي من الطيبة صادقا أمينا منصفا ، يؤدي وظائف الشرع تأدية كاملة غير منقوصة ويتجنب الموبقات ويحجم عن كل ما أمره الله على لسان صاحب الملة ، مبعداً نفسه عن الفظاظة وسوء الخلق ، لأن الحكمة تنافي سوء الخلق ....باحثا في أصناف الأفعال والسنن الإرادية وعن الملكات والأخلاق والسجايا والشيم ، وهذا العلم جزءان ، جزء يشتمل على تعريف السعادة ، وجزء يشتمل على ترتيب الشيم والسير الفاضلة في المدن والأمم ، وهذه العلوم هي ملكة يقتدر بها الفرد على نصرة الآراء والأفعال المحدودة التي صرح بها واضع الملة ،وتزييف كل ما خالفها بالأقاويل[22].

يُقرن الفارابي الفرد بـ"الأخلاق والعقل" ويعتبر الفرد إذا اكتسب العلم والأخلاق جاز له أن يبدأ عمله الإصلاحي الشامل على مجمل المستويات حيث يبدأ بسياسة نفسه وأسرته ومنها يبدأ تأثيره في الجماعة إنتهاءا بالسياسة وبناء الدولة.

الفرد إذن لابد له من اكتساب ومعرفة الفلسفة العملية المتمثلة بعلم الأخلاق والسياسة تلك العلوم التي بها تحصل الأشياء الجميلة لأهل المدن وتُكسبهم القدرة على تحصيلها لهم ، وحفظها عليهم[23] ، وحتى ضرورة إكتساب الفرد للعلوم عند الفارابي ذا علاقة ببناء الدولة فهو بهذا يسعى جاهدا لبناء الفرد بناءا متكاملا بحيث يكون جديرا في تطبيقات الفلسفة العملية (علم الأخلاق والسياسة) على أرض الواقع .

ويستدل الفارابي بالعلاقة محكمة بين الفرد والله (منشيء الوجود- العقل الأزلي) ويذكر بما أن الله واحد فهو **عقل وعاقل ومعقول لنفسه** ، ولكن فاضت عنه الأشياء كما يفيض الضوء عن الشمس أفاضة طبيعية ، وأول ما فاض عن الله هو العقل الأول وهو عقل بريء من المادة ، فالفيض عند الفارابي ضروري ، وإن أيجاد العالم لا يتم عن إرادة آلهية حرة بل عن فيض ضروري[24] ، وهنا ربط ذكي للفارابي بين الفرد ذا النفس العاقلة وصفات الله تبارك وتعالى حيث يظهر التأثير القرآني في الفكر والفلسفة الفارابية بأبهى صوره والمدن التي نالت من فيوضات الله على هيئة أفراد أو صفات جاز لها أن تتسمى مدن فاضلة .

إذن رؤيته السياسية في بناء الدولة تبدأ من الفرد وعلاقته بالعقل الأزلي وكلما كانت النفس عاقلة طاهرة كلما زاد إكتسابها من فيوضات الله وصلح حال المدن وتعمرت القرى على الفضائل والكمالات ، فالفرد أس الكمالات ومحور بناء الدولة عند الفارابي .

والفرد عند الفارابي كائن اجتماعي بالطبع يحتاج إلى معونة ومعاضدة وتعاون الآخرين معه ، لتأسيس المجتمع ونظمه ، وكان يرى بتغير الأوضاع العامة عن طريق الأخلاق التي تبدأ من الفرد (الإنسان) إلى

الجماعة (المجتمع والدولة)،ولهذا فأن الأخلاق عند الفارابي تعتمد على الإرادة التي مناط المسؤولية فيها لفعل الإنسان الخلقي، بحيث تصبح الأخلاق غاية بحد ذاتها وغايتها هي الحصول على السعادة[25].

التربية والتعلم السليم وتغليب النفس العاقلة للفرد عند الفارابي تحقق نماء فعل العدل والأنصاف لديه ، وفي العدالة يتحقق الانسجام والتناغم في نفسه، مما يولد معه ، بغضه للظلم والجور وكل من يتعامل معهما[26] ، والفرد الفاضل لديه ، أن يكون زاهدا ، صادقاً غير كذوب ، كبير النفس محباً للكرامة عالما ومتعلما ، غير شره في المأكول والمشروب عارفا بالشرع والقوانين [27] ، دور الفرد في بناء الدولة أخلاقي عملي أساسي ، تشتمل على معرفة الأمور التي بها تحصل الأشياء الجميلة لأهل المدن والقدرة على تحصيلها لهم وحفظها عليهم[28].

والفرد لا يمكن له أن يتم الضروري من أموره ولا ينال الأفضل من أحواله إلا باجتماع جماعات منها كثيرة في مسكن واحد [29] ، وهذا يعني إن بدايات تبلور الدولة تبدأ من الفرد وحاجاته للإجتماع السياسي ، وطبيعة هذا الإجتماع فطري غريزي وليس بمكتسب ، عند الفرد ، لأن الفرد لا ينال كماله وسعادته إلا بمساعدة أناس آخرين يكملون ما عنده من نقص حتى يبلغ ذلك الكمال[30] ، وبهذا تكون الدولة نتيجة عن سلوكيات الفرد وليس العكس كما هو الحال عند باقي المفكرين والعلماء .

الفرد واحدا كان أم جماعة سببا في الاجتماعات الكاملة ، التي تبدأ من إجتماع كل الأفراد في الأرض وهو اجتماع الجماعات كلها في المعمورة ، واجتماع الوسطى هو اجتماع أمة في جزء من المعمورة ، واجتماع الصغرى هو اجتماع مدينة في جزء من مسكن أمة[31].

وبما إن مراتب الفرد في الدولة عند الفارابي تختلف وفق المكتسب العقلي والأخلاقي أو ما يمكن تسميته جودة التَمَيز في الافعال الخُلقية ، وجودة التميز هي تُمكنهم من اكتساب المعارف الفلسفية والنظرية والعلمية والافعال الخلقية تكتسب بالتعليم والتأديب ، والمراد بالتعليم هو ايجاد الفضائل في الامم والمدن ، والتأديب هو طريق ايجاد الفضائل الخلقية والصناعات العملية في الامم ويكون ذلك عن طريق ايجاد المربين والمؤدبين ورجال العلم والاهل والرؤساء[32] ، وبهذا يكون كل شيء ذا علاقة بالدولة مرتبط بالفرد ومقترن بسعيه لنيل الكمال والسعادة عبر بناء نظام سياسي شامل ينسجم مع متطلبات الرقعة الجغرافية المؤهلة لأن تكون مدينة فاضلة.

وبهذا يكون الانجاز التاريخي الاعظم لا يمكن أن يتحقق الا لمن فطر على المعقولات الاولى من المفكرين والقادة الذين يقفون وراء سعادة امتهم ورقي دولهم[33]،وبهذا تكون المجموعة من الأفراد الفاضلين ضرورة من ضرورات تبلور المدينة الفاضلة ، فإن الرئيس لا ينتخب من بين هؤلاء ، بل يوجد أولاً فيكون وجوده سبباً لحصول المدينة وأفرادها، بل وحصول الملكات الفاضلة المختلفة التي تتوفر لهم[34]،وهذا يعني إن كل أمرٍ جلل هام في دولة الفارابي متوقف على الفرد وطبيعته وعلمه وأخلاقه.

ان الفارابي يعطي للفرد الرئيس صفات لا تقل منزلته عن منزلة الانبياء والملائكة ، اي ان رئيس المدينة هو أكمل فرد فيها، كما أجاز وجود رئاستين عند تعذر وجود الرئيس الفيلسوف الذي بمنزلة الأنبياء : الاولى رئاسة فلسفية (حكيمة) توجيهية ، والثانية سياسية خدمية تنفيذية لتحقيق الغايتين المعرفية والاخلاقية والسياسية للمجتمع بحيث يتحقق توازناً معتدلاً بين مصدر العقل الأزلي والسياسة العملية المرتبطة به، وبجمع صفات هؤلاء الرؤساء بحيث يُكمل بعضَهم بعض حتى يصبحوا كرئيس واحد[35].

الفرد في مجمل مواقعه ضمن دولة الفارابي هو المادة الخام التي من الإستحالة أن تبدأ عملية بناء الدولة بغيره ، وهذه المادة العاقلة الخَلاقة مُحتاجة للإتحاد مع غيرها ، فهي نواة إصلاحية ضمن النفس الواحدة

والأسرة الواحدة والقرية الواحدة والمدينة الواحدة والمعمورة كلها والرئاسة بمجملها ، فالفرد عنصر مهم في بناء الدولة وفي قيادتها أيضا لذا كان رئيس الدولة عند الفارابي فطري ومكتسب ذا علاقة وثيقة بين نفسه العاقلة والعقل الأزلي بحيث يكون قادرا على تحقيق الكمالات الدنيوية والآخروية للمجتمع كله.

حتى رئاسة المدينة الفاضلة إنما تكون لإنسان قد فطر عليها ، أي أنه رئيس بالطبع ، فهي منحة إلَّهيئة للنفس والعقل الفردي، والثانية أن يكون الإنسان الفاضل قد توفرت له مجموعة من الملكات حصلها بإرادته وسعيه ، ففاق بها إقرانه من أهل مدينته ، وأهلته لأن يكون رئيساً لهم[36] ، وهذا يعني إن كل فرد عاقل ساعي للكمال بإمكانه أن يكون رئيسا للمدينة الفاضلة ومَثل ذلك إحتجاج الفارابي السياسي على نظرية الحكم القائمة في زمانه ، ومناهضا لمنظومة الخلافة وما آلت إليه في القرن الرابع الهجري.

إن الفرد وطبيعة نفسه العاقلة وأخلاقه والعلوم التي يكتسبها إنما هي جدلا مُرتقياً باتجاه الفضائل ومن هنا تتضح معالم ارتباط الأخلاق بالسياسة المدنية لديه.

فمن مجموعة الأفراد الأخيار ذا الصفات التي أشرنا إليها أعلاه يظهر الشعب كعنصر أساسي ومهم في صنع التاريخ وتوجيه أحداثه ، وهؤلاء الأخيار يمكن أن يكونوا مدينة فاضلة ، أو أمة فاضلة، أو معمورة فاضلة ، بحسب تقسيمه للمدن والدول الكاملة عنده ، ولكن إذا ما كانوا متفرقين في مجتمعات تحكم برئاسات غير فاضلة ، فأنهم يمكن أن يؤلفوا مجتمعات فاضلة صغيرة داخل تلك المدن غير الفاضلة [37] ، وهنا يدعو الفارابي إلى التماسك الأخلاقي السياسي للفرد والقوى المعارضة التي يعول عليها في قلب النظام السياسي القائم وبناء دولة جديدة ، وبهذا يكون قد تماثل مع فلسفة اخوان الصفا وخلان الوفا لذا نعتبره أستاذا لهم بحكم السبق الزمني لتأريخ وضع نظريتهم وفلسفتهم السياسية .

إذن الفرد نواة بناء الدولة والمجتمع عند الفارابي وأصل من أصول تمييز الدولة الفاضلة عن غيرها او المجتمع الفاضل عن غيره من المجتمعات ، وتبدأ ملامح تأثيره في ذلك من خلال سياسة نفسه العاقلة ، لينتقل لسياسة أسرته وتربيتها على إكتساب الكمالات فيصبح تأثير هذا الفرد وأُسرته ضمن نطاق القرية الواحدة فَعالاً ، فيتشكل بذلك المجتمع الفاضل وتبدأ من خلاله رحلة بناء الدولة في الفكر السياسي الفارابي بإتجاه المدينة الفاضلة ورئيسها تلك المدينة المثالية التي تعد نموذج مهم من نماذج كيفيات بناء مدينة الله في الأرض ، وبالمقابل يبدأ العد التنازلي لإنهيار الدولة عند الفارابي من الفرد أيضا ، ف متى ما إضطرب فكره وقل علمه وبدأت النفس الشهوانية لديه تأخذ مأخذها بالسيطرة عليه بدأ هو بالإنهيار وعلى أثر ذلك تنهار سلسلة البناء أعلاه ومن ثم تسقط الدولة ، وسوف نأتي على بيان ذلك في المبحث الخاص بـ أسباب إنهيار الدولة وفنائها عند الفارابي .

ثانيا: الغايات والكمالات والسعادات القصوى وموقعها من الفلسفة السياسية الفارابية وتحديد المدن .

إن الناس يتفاضلون بالطبع في المراتب والكمالات بحسب تفاضل مراتب اجناس الصنائع والعلوم التي اعدوا بالطبع نحوها [38] وسعادة الانسان عنده مرهونة بحجم الجهد الذي يبذله من اجل ادراك المرامي البعيدة والاستعداد لها[39]وهذا هو الهدف من تشكيل الدولة عند الفارابي الذي يؤكد على أن السعادة لايتسنى بلوغها إلا بالسعي للفضائل ، وهذه الفضائل هي الفضائل الفكرية التأملية والفضائل الخلقية العملية (العلم المدني أو السياسة) في مفهومه ، والفضائل الفكرية شرط للفضائل العملية لأن بها القوة العاقلة[40] ، ومن اجل هذا الغرض كثر الافراد وإجتمعوا واستقروا في انحاء الارض متكتلين في دولة وهذا يدل على ان الحياة في

المجتمع والدولة هي التي تُهيء للفرد فرصة نيل السعادة والكمال الذي يعتبر غاية الفرد والمجتمع داخل الدولة الفاضلة[41].

يذهب الفارابي مذهب أرسطو في الكمالات عبر تأكيده مسألة التوسط(الوسط الذهبي) في الأفعال والآراء والأحكام ، فالوسط هو حد بين حدين الأول إفراط والثاني تفريط ، فمثلاً يعد الفارابي أن العمل الصالح وسط ، والشجاعة ، وسط بين التهور والجبن ، والكرم وسط بين البخل والإسراف ، والعفة وسط بين الخلاعة وعدم الشعور باللذة [42] ، **وبناءا** على ذلك قسم الفارابي الفضائل والكمالات إلى **نظرية** متمثلة بالعلوم الأولى التي منها يحصل الإنسان على كمالاته وسعادته نتيجة التأمل والفحص والاستنباط مثل المنطق والميتافيزيقا ، **وفكرية** : وهي لا تفارق الأولى ، وبها يستطيع الإنسان أن يستنبط ما هو أنفع بالنسبة لغاية فاضلة ، وهي بحسب قول الفارابي "القدرة على وضع النواميس"[43] ، ولهذا هي فضائل فكرية سياسية تتعلق ببناة الدولة ورئيسها ، **وخلقية** وهي تأليه للفضائل الفكرية ، وبها يلتمس الخير ، وعملية وهي فضائل تحصل للإنسان بالأقاويل الإقناعية والانفعالية وأما بالإكراه فهي فضائل تربوية تعليمية[44] ، **و**يشترط الفارابي في هذه الفضائل بالنسبة للأفراد والمجتمعات ، أن تكون عن طريق التعليم والتأدب،ومن يقوم بهذه المهنة والعمل هو رئيس المدينة أو من ينوب عنه لهذا الغرض[45]،لأن الخير والسعادة والكمال غاية الدولة الفاضلة والفضائل هي كمال الوجود والشر مهلك الفضائل [46].

ومن هذا المنطلق جاءت الفلسفة السياسية عند الفارابي ذات مضمون متكامل ، وهذا واضح من تعريفها عنده إذ هي تشتمل على معرفة الأمور التي بها تحصل الأشياء الجميلة الفاضلة لأهل المدن والقدرة على تحصيلها لهم وحفظها عليهم[47] ، وهذا يعني إن فكرة بناء الدولة عند الفارابي فطرية غريزية وليست بمكتسبة تبدأ من الإنسان وتنتهي عند الرئيس ، لأن الإنسان لا ينال كماله وسعادته إلا بمساعدة أناس آخرين يكملون ما عنده من نقص حتى يبلغ ذلك الكمال[48] ، وعلى أساس الكمال ونوع السعادة تتوزع المجتمعات والمدن والدولة وتنشطر وصفيا وفلسفيا ومكانيا وسلوكيا وفي ذلك ذهب الفارابي مذهباً يعتقد فيه أن الإنسان لا يستطيع أن يقيم أي إجتماع سياسي أو دولة أو مدينة فاضلة أو غير ذلك ، إلا بالاعتماد على التعاون بين أفراد المجتمع الإنساني وهذا التعاون والتفاهم لابد له من مبدأ أخلاقي يمثل ضرورة لديمومته ، ولهذا نجده يقسم الاجتماعات السياسية الإنسانية بضوء هذه الفكرة إلى اجتماعات كاملة فاضلة ، واجتماعات غير كاملة (ناقصة) ، والكاملة تتقسم بدورها عنده على ثلاثة أقسام : عظمى ووسطى وصغرى[49] ، **و**المجتمع الكامل عنده هو ذلك المجتمع الذي يتحقق فيه التعاون الاجتماعي بشكل تام ، وبغير الكامل ما لا يستطيع أن يكفي نفسه بنفسه ، أو ما لا يتحقق فيه التعاون الذي أراده[50] ويضع بعدا كونيا للاجتماعات الكاملة ، فيرى أن اجتماع المدن العظمى، هو اجتماع الجماعات كلها في المعمورة ، واجتماع الوسطى هو اجتماع أمة في جزء من المعمورة ، واجتماع الصغرى هو اجتماع مدينة في جزء من مسكن أمة [51] ، وهذا التقسيم تبتديء به الغايات الأولى للفرد وتمر لتصحح مسار المجتمع آخذة به إلى طريق الكمال والسعادة والفضائل الخلقية الشاملة.

لذلك فإن الاجتماعات الكاملة أو الفاضلة عنده هي التي تتعاون فيما بينها لبلوغ الكمال أو السعادة القصوى ، والاجتماع الذي يتعاون أهله على نيل السعادة هو **الاجتماع الفاضل** ، والأمة التي تتعاون مدنها كلها على ما تنال به السعادة هي **الأمة الفاضلة** ، وكذلك **المعمورة الفاضلة** التي تتشكل عندما تنتظم الأمم التي تتعاون على بلوغ السعادة والكمال وساعية إليه في دولة واحدة هي الدولة الفاضلة [52] ؛ بمعنى أدق إن الإنسان والمجتمع والدولة والدين والأخلاق والكمالات هو وحدة عضوية متكاملة تشبه جسم الإنسان التام الصحيح الذي (تتعاون) أعضاؤه كلها على تتميم حياته وعلى حفظها عليه ، كما أن البدن أعضاؤه مختلفة متفاوتة الفطرة والقوى ، وفيها عضو رئيس واحد هو القلب (رئيس الدولة) وأعضاء الدولة تقرب مراتبها من ذلك الرئيس ، ولكل واحد منها جعلت فيه بالطبع قوة يفعل لها فعله ، ابتغاء لما هو بالطبع غرض ذلك العضو الرئيس، إذن

المدينة الفاضلة أجزاؤها مختلفة بالفطرة ، متفاضلة الهيئات ، متفاوتة المهن وفيها إنسان هو رئيس ، وآخر يقرب مراتبها من الرئيس ، وفي كل واحد منها هيئة وملكه يفعل بها فعلاً يقتضي به ما هو مقصود ذلك الرئيس [53] أي إنه من الضروري عند الفارابي أن تنسجم أفعال وأقوال المجتمع مع فعل الرئيس وأهدافه وغاياته وكماله وسعادته وبهذا تكون السعادة القصوى والكمالات التامة جمعية والسعي الحثيث لها ذا أهمية بالغة في بناء الدولة وتوجيه شعبها نحو الخير والفضائل التامة .

يشدد الفارابي على أن يكون الرئيس الفاضل يرأس مجتمعاً من الأخيار لا مجتمعاً من الأشرار، مما يعطي للشعب أهمية كعنصر أساسي ومهم في صنع التاريخ وتوجيهه ، وهؤلاء الأخيار يمكن أن يكونوا **مدينة فاضلة** ، أو **أمة فاضلة**، أو **معمورة فاضلة** ، بحسب **تقسيمه للمدن والدول الكاملة** عنده ، ولكن إذا ما كانوا متفرقين في مجتمعات تحكم برئاسات **غير فاضلة** ، فأنهم يمكن أن يؤلفوا **مجتمعات فاضلة صغيرة** داخل تلك المدن غير الفاضلة ، على الرغم من أنهم سيكابدون فيها وربما يتعرضون إلى **الهلاك** [54] وبهذا يكون السعي للفضائل والكمالات عنصرا مهما من عناصر بناء الدولة المتكاملة وسببا من أسباب إنهيارها.

وهدف رئيس المدينة الفاضلة هو أن تطال السعادة وينهض الكمال بكل فرد من أفراد هذه المدينة ، سواء أكانت هذه السعادات تخضع للكم أم للكيف على حد سواء ، وسبيل الوصول إليها هي (المعرفة) لأنها الطريق الذي يؤدي إلى معرفة النظام الكوني، عندها ستكون المدينة خالية من الشرور والآثام ومن العبودية ، إذ ستسودها الوحدة العالمية وتعلوها حركة العقل الدائب العامل لصالح الجماعة قاطبة [55] ، وهذا يعني إن الفارابي يضع شرطا مهما يقترن بتقدم المجتمع نحو الفضيلة أو تراجعهم عنها وهذا التقدم هو الذي يعزز من بناء الدولة ويتم أمرها والتراجع يحيلها إلى الهلاك والفناء ، ويشير ذلك إلى إن الفارابي من مؤسسي النظرية التطورية في بناء الدولة وحركة التأريخ عنده إنما تُبنى على الإرتقاء الأخلاقي والتقدم التربوي والمعرفي للمجتمع .

وبناءا على هذا الارتقاء صنف الفارابي [56] تبعا للكمال والسعادة الدول والمدن والأمم إلى أنواع تفصيلية تكون تابعة للهدف المنشود الساعي له الفرد والمجتمع ورئيسهم ومنها :-

أولا : المدينة الجاهلة [57] .

هذا النوع من المدن او المجتمع أو الحكومات إنما تنبثق عن السعادة الوقتية الجاهلة المحددة بزمان ومكان معين ، والكمال المنقوص ومنها (**المدينة الضرورية**[58] و **مدينة النذالة**[59] و **مدينة الخسة**[60] و **مدينة الكرامة**[61] و **مدينة التغلب**[62] و **المدينة الجماعية** [63] وهذه المدن وغيرها من المدن أو الدول التي يتصف أهلها بغايات وكمالات وسعادة محددة مقيدة تسمى المدن الجاهلة وحكومتها حكومة جاهلة وشعبها شعب جاهل والعكس صحيح في منظور الفارابي .

ثانياً : المدينة الفاسقة.

هي المدينة التي يعتقد اهلها إن آراؤهم فاضلة ، فهم يعملون إن السعادة والله عز وجل وكل شيء سبيله أن يعلمه أهل المدينة الفاضلة ويعتقدونه ، ولكن تكون أفعال أهلها أفعال أهل المدن الجاهلة[64].

ثالثاً : المدينة المبدلة.

هي المدينة التي كانت آراؤها وأفعالها في القديم آراء المدينة الفاضلة وأفعالها ، غير أنها تبدلت ، قد خلت فيها آراء غير تلك واستحالت أفعالها إلى غير تلك [65].

رابعاً : المدينة الضالة.

هي التي كانت تظن السعادة في الحياة الأخرى ولكن نظرتها تغيرت ... وأن أهلها نصبت لهم السعادة غير التي هي في الحقيقة سعادة [66] إن نوع النظام وشكل الدولة يتحدد أصلا على نوعية الغايات والكمالات التي يطمح لها المجتمع .

إذن المدن غير الفاضلة عند الفارابي ، تقترن دوما بالإنسان غير الفاضل ، الذي أفتقد للعدالة والسعادة والخير والكمال والسلم الداخلي ، وأقترب من ممارسة الشر والرذيلة والظلم والنقص ، وذلك بربطها بالمال والجاه والسمعة والكرامة والسعادة المزيفة والأخلاق المتبدلة إنها السياسة التي تعكس حضورها في الأخلاق وفي المجتمع لتنتج دولة الفضيلة الباقية أو الرذيلة الفانية .

على هذه الأركان والأسس ومن أجلها يتشكل نظام تربوي سياسي أكثر ما يقال عنه بُنيوي تطوري إنفرد به الفارابي من بين عشرات الفلاسفة ، لا سلطوي قهري كما أعتاد عليه منظري وفقهاء السياسة قديما وحديثا نظامٌ أسماه الفارابي ومجمل الدارسين له (المدينة الفاضلة) و (دولة القيم) و (المدينة المثالية) و(المجتمع الفاضل) التي ترتكز بالدرجة الأساس على الفضيلة والسعادة والكمالات[67]وغيرها من المسميات التي سوف نأتي على تفصيلها بشكل دقيق ضمن محور الدولة الفاضلة وعوامل قيامها وأسباب إنهيارها .

ويمكن توضيح مؤثرات هذا الركن في بناء الدولة من خلال المخطط الآتي :-

- المفاهيم (هدف الدولة)
- الغايات .
- الكمالات.
- السعادة القصوى
- المدن الفاضلة
- المدن الجاهلة .
- أنواع المدن المضادة .
- مسار الدولة .
- نوع النظام التربوي وعلاقته بنوع الدولة أو شكل النظام .

المخططات والملاحق :

مخطط رقم 1 (مرتسم توضيحي لموقع الفرد من المنظومة السياسية الفارابية)

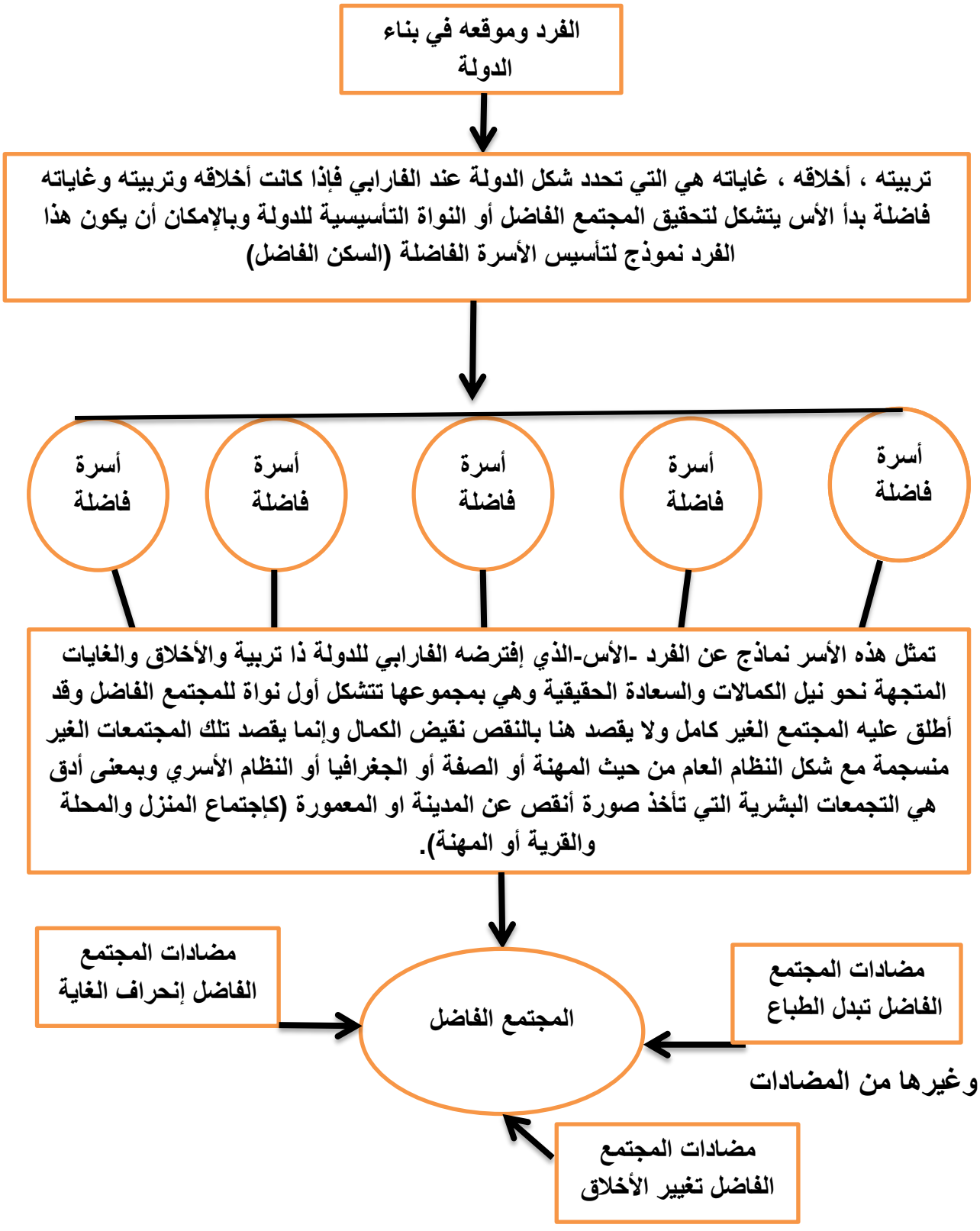

مخطط رقم (2)

- **موقع الغايات والكمالات والسعادات التامة من الفلسفة السياسية الفارابية.**

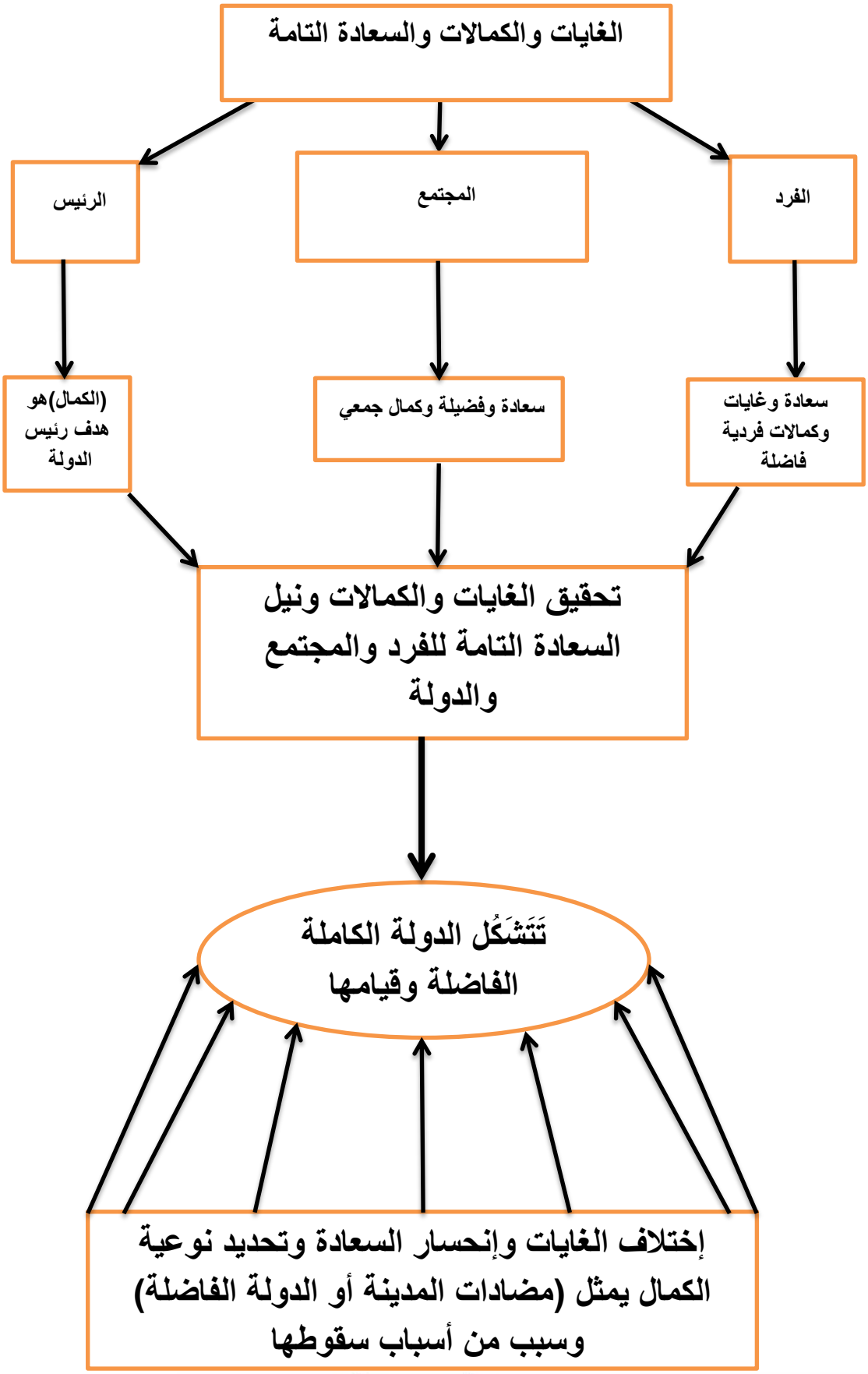

مخطط رقم (3)

موقع الغايات والسعادات المقيدة المنقوصة من المنظومة السياسية الفارابية.

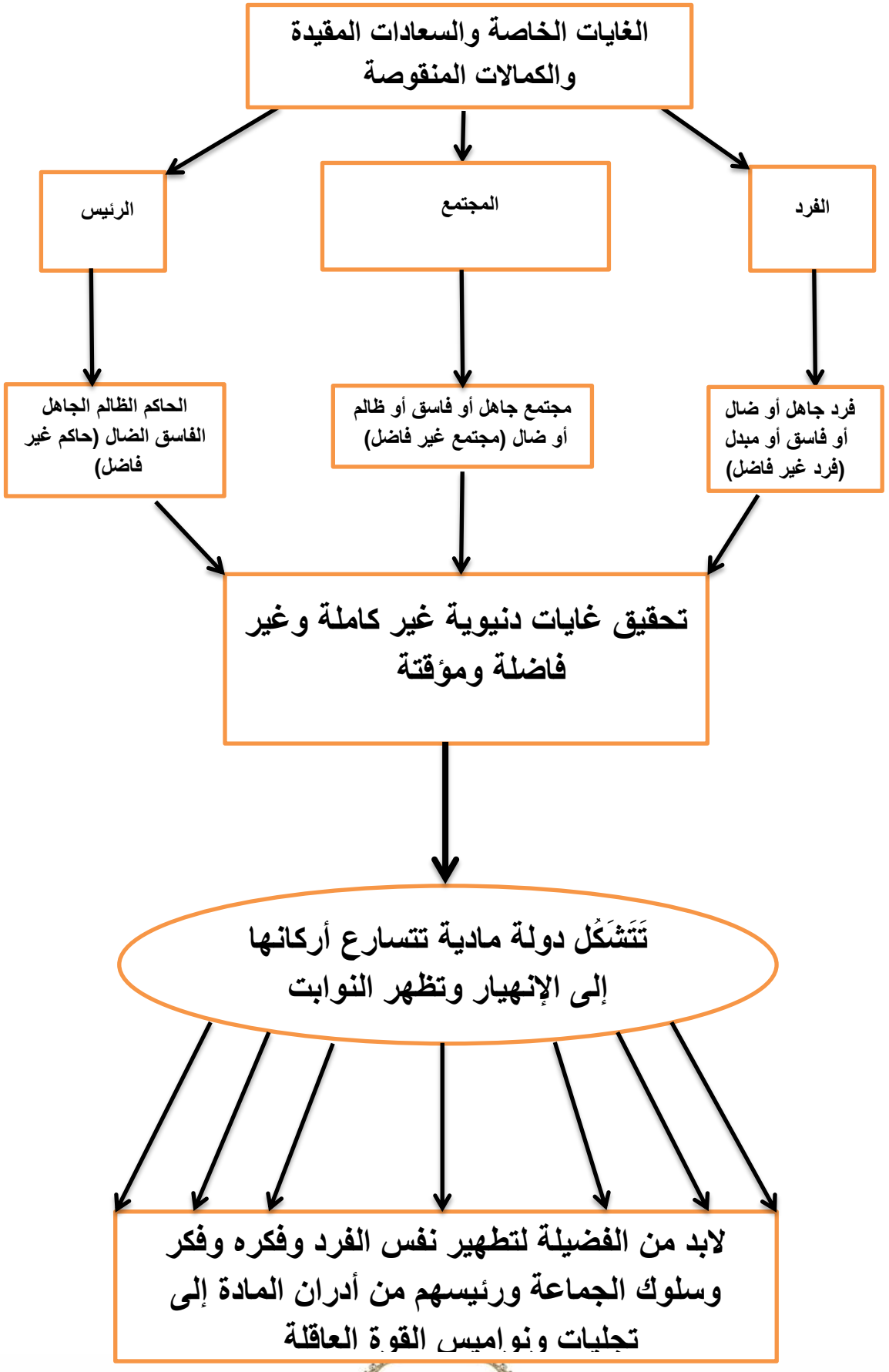

المصادر والمراجع :

(1)الفارابي، ابو نصر محمد بن أوزلغ (ت339) ، السياسة المدنية،تحقيق:فوزي متري النجار، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت،1964،ص3.
(2)عبد الوافي ، علي ، المدينة الفاضلة للفارابي ، عالم الكتب ، القاهرة ،ط1 ، القاهرة ، 2002 ،ص28؛ قشيقش، محمد ، نظرية الإنسان في فلسفة الفارابي، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 2011 ، ص253.
(3)الفارابي،كتاب التنبيه على سبيل السعادة،تحقيق:جعفر آل ياسين، دار المناهل، ط2، 1978، ص8 .
(4)التكريتي ، ناجي ، الفلسفة الأخلاقية الأفلاطونية عند مفكري الإسلام، بغداد،ط1 ، 1979، ص 305 .
(5)الفارابي ، التنبيه على سبيل السعادة ، ص10 ؛ الفارابي ، السياسة المدنية ، ص 157 ص95؛وافي، علي عبد الواحد، المدينة الفاضلة للفارابي،دار المعارف الإسلامية،القاهرة، 1973،ص33.
(6)قشيقش،محمد ، نظرية الإنسان في فلسفة الفارابي، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، سنة 2011،ص253 و ص254 ، إن تسلسل مراتب العقل عند الفارابي تنتهي عند هذا النوع من العقول الذي يعد منشيء الوجود وهو موقع قدرة الله تبارك وتعالى على خلق وترتيب الوجود وكيف تنتهي كل العقول في غاياتها إلى هذا الوجود.
(7)عبيد،إسحاق ، "المدينة الفاضلة عند جواتما بوذا، أفلاطون، الفارابي، توماس مور، فرانسيسبيكون "ط1 ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2002، ص35
(8)آل ياسين ، جعفر ، فلاسفة بونانيون ، ط3 ، بغداد، 1985 ، ص 115 .
(9)آل ياسين ، فلاسفة بونانيون ، ص 115 .
(10)كرم ، يوسف ، تاريخ الفلسفة اليونانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1974 ، ص 18؛ آل ياسين ، فلاسفة بونانيون ، ص131.
(11)إفلاطون،الجمهورية،ترجمة:حنا خباز،ط2،دار الكتب العلمية،بيروت،1986.ص22 ؛ لمزيد من التفاصيل عن موقع الفرد في الفكر الفلسفي السياسي اليوناني ؛ شيكوني،أنجلو،أفلاطون والفضيلة،ضمن مجموعة الفلسفة والعلوم الإنسانية، ترجمة:رمنير سغبيني، ط1،دار الجيل،بيروت، ص15وص16؛ بوتول،غاستون،سوسيوليجيا السياسة،ترجمة نسيم نصر، ط1،منشورات عويدات،بيروت،1974،ص17؛ مطر، أميرة حلمي،في فلسفة السياسة ،دار الثقافة للطباعة والنشر، بيروت، 1978،ص30ومابعدها.
(12)افلاطون ، الجمهورية ، ص23 ؛ آرسطوطاليس،السياسة،ترجمة،احمد لطفي السيد،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، 2008 ، ص 19.
(13) ول ديورانت ، قصة الفلسفة ، ترجمة: فتح الله المشعشع ، ط2 ،دار الفكر العربي ، بيروت 1979 ، ص99 .
(14)أرسطو ، كتاب الأخلاق ، تحقيق:عبد الرحمن بدوي ، الكويت 1980،ص33 ؛ المعلة ، جميل خليل ، الدولة المثلى في فلسفة أرسطو السياسية،أطروحة دكتوراه، قسم الفلسفة كلية الآداب ، جامعة الكوفة 1999،ص48.
(15)الكندي ، أبو يوسف أسحق ، رسائل الكندي الفلسفية ، تحقيق عبد الهادي أبو ريدة ، القاهرة ، 1951 ، ج1 ، ص 274.
(16)التكريتي ، الفلسفة الأخلاقية ، ص 232 .
(17) العيد ، عبد اللطيف محمد ، الإنسان في فكر أخوان الصفا ، دار المعارف ، القاهرة ،1976 ، ص16.
(18) العيد ، الإنسان في فكر أخوان الصفا ، ص16 ؛ رضا ، محمد جواد ، أئمة الفكر التربوي الإسلامي ، الكويت ، 1989 ، ص88 .
(19) ابن سينا ، ابو علي الحسين (ت427هـ)،رسالة في القوى الإنسانية وأدراكها ، القاهرة 1328 هـ ، ص212 بتصرف.
(20)ابن سينا ، كتاب السياسة ، مجلة المشرق البيروتية ، 1906 ، عدد21 ، ص13 ؛ مراد ،علي عباس ، دولة الشريعة ، بيروت ، 2002 ، ص51 .
(21)العبيدي ،حسن ، الفلسفة والمنطق ، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،1990 ، ص44.
(22)الفارابي،الفارابي،إحصاء العلوم،تحقيق:علي بن ملحم،ط1،دار ومكتبة الهلال،بيروت،1996،ص 124 وص131 .
(23) الفارابي ، التنبيه على سبيل السعادة ، ص 21 .
(24)الفارابي ، آراء أهل المدينة ن ص 38 ؛ الآلوسي ، حسام ، دراسات في الفكر الفلسفي الإسلامي ، دار الكتاب العربي، بيروت 1980 ، ص114 وما بعدها .

(25) العاتي ، إبراهيم ـ الإنسان في فلسفة الفارابي ، دار الفكر ، بيروت 1998 .، ص197 .
(26) الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص106 .
(27) الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 106 .
(28) الفارابي ، التنبيه على سبيل السعادة ، ص 20 .
(29) الفارابي ، السياسة المدنية ، ص 69 .
(30) الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 96 .
(31) الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 96 .
(32)الفارابي ، تحصيل السعادة ، ص78 وص279 ؛ ابو ملحم ، علي ، الفلسفة العربية مشكلات وحلول ، ط1 ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، ط1 ، بيروت، 1999، ص209.
(33)الجابري،علي حسين،فلسفة التاريخ في الفكر العربي المعاصر،القسم الأول،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،1993،ص114.
(34)الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 101 ؛ غالب ، مصطفى ، الفارابي ، ط1 ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، 1995 ، ص104-ص105.
(35)عبد الوافي ، المدينة الفاضلة للفارابي ، ص31 ؛ ابو ملحم ، الفلسفة العربية مشكلات وحلول ، ص209؛ الخزرجي علي صالح ، اثر فلسفة الفارابي السياسية على الفلسفة الاندلسية ابن باجه أنموذجاً، رسالة ماجستير،اشراف حسن مجيد العبيدي ، الجامعة المستنصرية ،2006،ص35؛الجابري ، فلسفة التاريخ والحضارة في الفكر العربي ،ص115؛ آل ياسين ،جعفر،فيلسوفان رائدان الكندي والفارابي،ط2، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1983،ص154 .
(36) الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة،ص 102؛الفارابي،السياسة المدنية،ص87 ، وص 103 بتصرف.
(37)يوسف ، تلي ، الدولة عند الفارابي ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية (قسم الفلسفة) ، 2020 ، ص40-ص44؛النصافي ،سالم جاسر ، المدينة الفاضلة عند الفارابي (دراسة فقهية) ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بنها ، ج3 ، الفلسفة ، ص44؛ فروخ ، عمر ، تاريخ الفكر العربي إلى أيام أبن خلدون ، ط2 ، دار الكتاب ، بيروت 1979 ، ص 37؛ عزيز ، أحمد عدنان ،السياسة في الفلسفة السياسية (الفكر السياسي عند الفارابي)،مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد 38،ص43.
(38)الفارابي ، التنبيه على سبيل السعادة ، ص10 ؛ الفارابي ، السياسة المدنية ، ص 157 .
(39)الجابري ، فلسفة التاريخ والحضارة في الفكر العربي ،ص113.
(40)الفارابي ، تحصيل السعادة ، ص2 ومابعدها .
(41)عبد الوافي ، المدينة الفاضلة للفارابي ،ص35 ومابعدها ؛ ابوريان ، محمد علي ، ابو ريان ،تاريخ الفكر الفلسفي من طاليس الى افلاطون،ط4،دار الجامعات المصرية، القاهرة، 1972، ص261 ؛ الكبيسي، نشأة الفكر السياسي عند العرب، ط1 ، دار الثقافة ، بغداد ، 2002 ، ص348 .
(42)الفارابي ، التنبيه على سبيل السعادة ، ص 8 .
(43)الفارابي ، التنبيه ، ص 30 .
(44)الفارابي ، تحصيل السعادة ، ص31 .
(45)زايد ، الفارابي ، ص52 .
(46)الفارابي ، التعليقات ، ص11 .
(47)الفارابي ، التنبيه على سبيل السعادة ، ص 20 .
(48)الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 96 .
(49)الفارابي ،آراء أهل المدينة ، ص 96 ؛ الفارابي ، السياسة المدنية ، ص 69 .
(50)وافي،علي عبد الواحد،فصول في آراء أهمل المدينة الفاضلة،ط1،دار الكتاب،القاهرة،1961،ص 23.
(51)الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 96 .
(52)الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 97 بتصرف
(53)الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 97 ؛ الفارابي ، التنبيه على سبيل السعادة ، ص28 ؛
(54)فروخ ، عمر ، تاريخ الفكر العربي إلى أيام أبن خلدون ، ط2 ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1979 ، ص 37 .
(55)آل ياسين ، الكندي والفارابي فيلسوفان رائدان ، ص 119.
(56)الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 85 .

(57)هي المدينة التي تجد السعادة في الصحة والثروة والجاه وما شابه ذلك من الملذات الدنيوية ؛ راجع الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 108.
(58)هي المدينة التي يرى أهلها إن السعادة تقتصر على الضروري لحياة النفس ، من حماية قوام الأبدان ، كالمأكول والمشروب والملبوس والمسكون ؛ راجع الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 109.
(59)هي المدينة التي يعتقد أهلها إن السعادة والكمال يكمن في بلوغ اليسار والثروة ، ويجعلوا ذلك غايتهم في الحياة دونما نفع آخر ؛ راجع الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 109.
(60)هي المدينة التي يعتقد أهلها إن السعادة والكمال يكمن في التمتع باللذات من المأكول والمشروب وغير ذلك ؛ راجع الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 109.
(61)هي المدينة التي يعتقد أهلها إن السعادة والكمال في أن يتعاونوا كي يصيروا ممدوحين مكرمين مشهورين بين الأمم ؛ راجع الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 109.
(62)هي المدينة التي يعتقد أهلها إن السعادة والكمال في قهر غيرهم دون أن يُقهروا ، وتكون غايتهم اللذة التي تنال من الغلبة فقط ؛ راجع الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 109 ؛ الفارابي ، السياسة المدنية ، ص87 .
(63)هي المدينة التي يعتقد أهلها إن السعادة والكمال في أن يكونوا أحراراً ، يعمل كل واحد منهم ما شاء ، لا يمنع هواه في شيء أصلاً الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 109؛؛ الفارابي ، السياسة المدنية ، ص87 .
(64)الفارابي ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص 111 ؛ الفارابي ، السياسة المدنية ، ص 103.
(65)الفارابي ، آراء ، ص 111 ؛ الفارابي ، السياسة ، ص 103.
(66)الفارابي ، آراء أهل المدينة ، ص 111 .
(67)الفارابي ، آراء أهل المدينة ، ص 7 ومابعدها ؛ الفارابي ، السياسة المدنية ، ص 16 ومابعدها ؛ شيكوني ، إنجلو ، إفلاطون والفضيلة مع فصل أخير حول موضوع الفضيلة بين إفلاطون والفارابي ، ط1 ، دار الجيل ، بيروت ، 1986 ، ص 120 - ص130 .